Machine Translated by Google

تحقيق معركة كيبوتس باري: بطولة القلة من المدنيين في مواجهة فشل الجيش، وعدم السعي للاتصال بعشرات المقاتلين، وفوضى في قيادة وسيطرة هيئة الأركان العامة وقيادة المنطقة الجنوبية حول المعارك والوضع في الكيبوتس

التحقيق في حادثة الرهائن في منزل باسي: أصيب اثنان من الرهائن بشظايا نيران الدبابة، وقتل الإرهابيون البقية؛ العميد باراك حيرام "تصرف بالتنسيق والاحترافية"

تم اليوم تقديم التحقيق العملياتي الذي أجراه الجيش الإسرائيلي في معارك الاحتواء في كيبوتس باري في 7تشرين الأول/أكتوبر إلى مجتمع الكيبوتس والعائلات الثكلى الذين سقطوا في الكيبوتس في هجوم حماس على باري، الذي قُتل فيه 101مدنيًا، وتم اختطاف 32شخصًا. وقتل في القتال 31من أفراد قوات الأمن.

تسلل 340إرهابيًا إلى أراضي الكيبوتس، من بينهم 100إرهابي من قوة نهوفا، من كتيبة النصيرات التابعة لحماس. قُتل حوالي 100إرهابي في أراضي الكيبوتس، وتم القبض على 18إرهابيًا واقتيادهم للاستجواب وهرب الباقون.

دخل الإرهابيون الأوائل الكيبوتس الساعة 6:45من اتجاهين مختلفين، واستولى الإرهابيون على الكيبوتس الساعة 9:00وبدأوا حملة قتل وذبح واختطاف. استمرت أحداث الاختطاف من الكيبوتس حتى الساعة 1:00ظهرًا، وفي الساعة 1:30ظهرًا فقط بدأ الجيش الإسرائيلي في استعادة السيطرة على الكيبوتس، في معارك احتواء طويلة استمرت حتى الساعة 5:00صباحًا من اليوم التالي فقط الساعة 3:00مساءً تم الانتهاء من التطهير الكامل للكيبوتس من الإرهابيين.

الثغرات والإخفاقات التي تم العثور عليها في التحقيق:

.1لمدة 7ساعات كاملة، قاتل كيبوتس باري بمفرده ولم يكن جيش الدفاع الإسرائيلي متواجدًا حتى الساعة ،13:30وكان القتال داخل الكيبوتس يدور على أساس الطبقات الاحتياطية والسكان الذين دافعوا عن أنفسهم وكان عددهم 16شخصًا فقط. تم حبس نصف أسلحتهم في مستودع الأسلحة، بسبب تعليمات الجيش الإسرائيلي الصارمة، وكانوا أقل تسليحا بكثير من إرهابيي نوهفا الذين واجهوهم في الساعات الأولى. وعلى الرغم من كل شيء، فقد أقام أعضاء الفرقة الاحتياطية والمواطنون الذين انضموا إليهم خط دفاع في وسط الكيبوتس، مما منع الإرهابيين من التقدم وتوسيع هجومهم إلى أحياء أخرى يعيش فيها غالبية سكان باري. وبذلك أنقذوا حياة المئات من أعضاء الكيبوتس. القوة الوحيدة من جيش الدفاع الإسرائيلي التي وصلت إلى باري حتى هذا الوقت هي قوة صغيرة مكونة من 13مقاتلاً من وحدة شيلداغ، والتي وصلت في الساعة 9:00وانضمت إلى القتال. أحد الأسباب التي ذكرها رئيس الأركان في الملخص من أسباب التحقيق في فشل وصول القوات إلى المستوطنات في بداية القتال –هو الهجمات المتعددة والمتزامنة على المستوطنات والبؤر الاستيطانية الكثيرة، وعلى طرق الوصول التي تم إغلاقها، وخاصة طريق 232من العطاف. وكان العيب العددي كبيرا، حيث تدفق الإرهابيون إلى الكيبوتس طوال ساعات الصباح، ومن ناحية أخرى، كانوا يقاتلون ما مجموعه 26مقاتلا إسرائيليا. وفي الساعة 1:30بعد الظهر، قاتل 26إسرائيليا ضد 340إرهابيا -أكثر من .13مرات

منها رقم. هكذا تم احتلال كيبوتس باري.

Machine Translated by Google

.2عندما اتضحت الأمور تجمعت قوات كبيرة خارج باري. وانتظر أكثر من 100مقاتل خارج الكيبوتس في فترة ما بعد الظهر وبداية المساء، مع التركيز على الساعة ،17:00-18:30ولم يجتهدوا في الاتصال ولم يدخلوا للقتال خلال ساعات الاحتواء الحرجة، بينما كانت القوات الأخرى كذلك قتال وطرد الإرهابيين.

وفي فحص فردي لكل من القوات، كشف التحقيق عن الأسباب: عشرات المقاتلين لم يخرجوا إلى القتال تنفيذاً لقرار قائدهم، وانتظروا مهمة إخلاء السكان من باري لتكليفهم بها. ساعات المساء؛ كان حوالي 40مقاتلاً يقاتلون بالفعل في منطقة الكيبوتس -وبقرار من قائدهم خرجوا؛ وانتظر نحو 60مقاتلاً ساعة كاملة خارج الكيبوتس، لأن قائدهم الذي كان في الطريق أمرهم بانتظاره حتى وصوله. كما أمر العميد باراك حيرام، الذي كان يقود باري في ذلك الوقت، بعض القوات بالانتظار وعدم الدخول، للسماح له بتكوين صورة ظرفية ومنع إطلاق النار من الجانبين، ويجب على كل قوة أن تفعل ذلك الدخول في المشكلة وبذل كل ما في وسعها لوقف قتل المدنيين".

.3لم تتمكن هيئة الأركان العامة وشعبة العمليات وفرقة غزة لعدة ساعات من تكوين صورة عن الوضع في كيبوتس باري ولم تكن تعرف ما يحدث هناك. وكان لدى فريق الطوارئ المحلي صورة للوضع، لكن لم يتصل بهم أحد. طوال ساعات الصباح وبعد الظهر من القتال، لم يكن أحد في بور في كاريا أو في فرقة غزة يعرف ما كان يحدث في باري، ومن هي القوات التي كانت تعمل هناك، وكم عدد الإرهابيين هناك، وما هي حالة القتال. كان الكيبوتس. ولم يقم أحد بإدارة أو قيادة القتال في باري أيضًا -والوضع الخطير للغاية الذي نشأ هو الافتقار إلى التنسيق والنظام بين قوات مختلفة من وحدات مختلفة تقاتل في خلية منطقة صغيرة، مع خطر وقوع العديد من حوادث إطلاق النار من قبل الجيش الإسرائيلي سقط إريك كراونيك في المعركة في الساعة السابعة صباحًا وعندما لم يرد على الهاتف، لم يفكر أحد في الفرقة في الاتصال بفريق الطوارئ المحلي الذي كان لديه صورة جيدة عن الكيبوتس. خلال تلك الساعات. وحافظ تشاتشي من باري على اتصالاته مع السكان الذين تعرضوا لإطلاق النار، في حين لم يكن جيش الدفاع الإسرائيلي متواجدا هناك. فقط عندما وصل العميد باراك حيرام، قائد الفرقة 99، إلى الكيبوتس بعد الظهر، بدأ بصياغة صورة ظرفية وإرسالها إلى القيادة.

.4قرر القادة الذين وصلوا إلى المنطقة سحب قواتهم من باري دون إذن، بينما كان القتال لا يزال مستمراً. على سبيل المثال، وصل قائد دورية هيئة الأركان العامة، المقدم ي.، في الساعة 20:30إلى الكيبوتس وقرر إخراج قوة ووضع قوة أخرى مكانها، دون الحفاظ على اتصال مع العدو. وقرر فريق التحقيق: أن قراره كان خطأً جسيمًا. وفي حالة أخرى، أصيبت القوة مشلد، التي وصلت أولاً إلى الكيبوتس الساعة 9:00، بجروح في الساعات الأولى، فقرر قائد القوة مغادرة المكان؛ خط القتال الرئيسي، وقام بإجلاء الجرحى والتمركز عند مدخل الكيبوتس لصد العدو هناك، وقرر فريق التحقيق: أنه استخدم حكماً غير صحيح، وكان هذا خطأ مهنياً جسيماً حيث لم يبقوا للقتال إلى جانب أفراد. الفرقة الاحتياطية

والمواطنين.

Machine Translated by Google

.5الكتيبة التي كان من المفترض أن تحمي باري فشلت في ذلك لأنها قاتلت من أجل حياتها في النقاط الأمامية وتم إرسالها إلى مراكز قتالية أخرى، والقيادة الجنوبية التي لم تكن مستعدة لهجوم بهذا الحجم –لم تستعد قوات احتياطية إضافية في المنطقة. حتى 7تشرين الأول (أكتوبر)، تم تعيين كتيبة تابعة للجيش الإسرائيلي كانت تحتل خطًا في قطاع عوتاف للعمل في قطاع باري- سعد- ألوميم- ناحال عوز، في ذلك السبت، كانت الكتيبة 13التابعة لجولاني، هي الكتيبة التي عانت من أكبر عدد من الضحايا في ذلك السبت. وبدلاً من شلوهمي، ستدافع الكتيبة عن كيبوتس باري، وهو أحد أهدافها الدفاعية الرئيسية، واضطروا إلى إجراء معارك احتواء ودفاعية في البؤر الاستيطانية وخارج المستوطنات -بما في ذلك موقع بيغا الاستيطاني، المعروف في جيش الدفاع الإسرائيلي باسم "باري". مخفر الدفاع". ولم يتم إرسال قوات الاحتياط التابعة للكتيبة إلى باري، بل إلى مراكز قتالية أخرى في موقع ناحال عوز وبنير عام. ويشير التحقيق إلى ثغرة في سيناريو الإسناد والاستعداد - فالجيش الإسرائيلي لم يكن مستعدا لعملية تسلل واسعة النطاق كما حدث في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، مع تسلل آلاف الإرهابيين إلى عشرات المواقع في نفس الوقت لم تكن هناك قوات احتياطية إضافية في المنطقة يمكن إرسالها إلى باري. القوات التي تم إرسالها إلى باري طوال اليوم -شيلداغ، دورية الأركان العامة، كتيبة المظليين - 890تم إرسالها من قبل جناح العمليات بطائرات هليكوبتر طوال اليوم من أماكن أخرى. ويشير فريق التحقيق إلى أن الافتراض العملي لفرقة غزة للسيناريوهات المفاجئة هو أن الاستعداد للهجوم سيستغرق 4ساعات -وذلك بفضل العائق والقوات الموجودة على الأرض. كانت هناك فجوة كبيرة بين افتراضات عمل القسم وما حدث بالفعل -فقد تمكن العدو من تحقيق خطته بالكامل.

.6على الرغم من الفوضى وانعدام السيطرة على فرقة غزة في العطيف، فإن قرار هيئة الأركان العامة بشأن تعيين قادة كبار في الميدان وتوزيع القطاعات جاء متأخرا إلى حد كبير. في الساعة 11:00فقط قرر رئيس الأركان هليفي تعيين قائد كبير لكل مركز قتال مركزي، بحيث يقوم بتفعيل القوات بطريقة منسقة، وتشكيل صورة ظرفية وإدارة القتال في قطاعه في الواقع تم انتزاع منطقة الدفاع التابعة لفرقة غزة منها، وتم تسليمها إلى قادة كبار آخرين -كل في قطاعه. فريق التحقيق يقول: كان من الصحيح التحديد في مرحلة مبكرة أنه يجب تعيين قيادة عليا في النهاية، من بادر إلى ذلك وأوكل إليه مسؤولية القطاع هو قائد فرقة غزة العميد باراك حيرام. وبحسب نتائج التحقيق، فإن وصول حيرام إلى المنطقة كان له "أهمية كبيرة في زيادة الفعالية العملياتية ضد العدو -وهذه هي لحظة تحول المد التي أدت إلى استعادة السيطرة على المستوطنة".

.7في عدة حالات، قامت قوات الجيش الإسرائيلي بمعالجة وإجلاء جنود جرحى قبل القيام بذلك للمدنيين، وتبين من التحقيق أن هذه الحالات ناجمة عن صعوبة تكوين صورة كاملة عن الوضع، ولذلك تحركت القوات التي تعرضت للهجوم للدفاع. وأكد رئيس الأركان أنفسهم: "إن الأمر بالعمل والسعي من أجل حماية المواطنين هو مهمة عليا قبل أي شيء آخر، فالجنود سيعطون الأولوية دائمًا لرعاية المواطن".